من انواع اسماء الاشارة يعنى المفرد المذكر والمؤنث ومثناهما وجمعهما وهى ستة واجعة
الى خمسة لاشتراكهما جمعهما وانما قلنا من انواع اسماء الاشارة لان افراد المفرد المؤنث ترتقى
الى سبعة فيكون اى الحاصل من الضرب خمسة وعشرين وهى اى تلك الخمسة والعشرون ذاك
الى ذاكن يعنى ذاك اذا اشرت الى مذكر وخاطبت مذكرا وذاكما اذا اشرت الى مذكر وخاطبت
مذكرين وعلى هذا القياس ذالك وذينك اى اذا اشرت الى مذكرين وخاطبت مذكرا الى ذلكن
وذينكن اذا اشرت الى مذكرين وخاطبت مؤنثا وكذلك البواقى يعنى تاكما الى تاكن وذينك الى
تيكن وتانك وتينك الى تانكن وتينكن واولئك بالمد واولاك بالقصر الى اولئكن واولاكن و
اما ذيك فقد اورده الزمخشرى والمالكى وفى الصحاح لا يقل ذيك فانه خطاء ويقال ذا للقريب
للقريب وذلك للبعيد وذاك للمتوسط واخر المتوسط لان التوسط لا يتحقق الا بعد تحقق
الطرفين ولما راى المصنف كثرة استعمال كل من هذه الكلمات الثلث مقام الاخريين منها لم يجد بهذا
الفرق مذهبا وحاله الى غيره فقال يقال ذلك وتالك وذالك حال كونه اثنين اخريين
مشددتين واولالك بالالام اى هذه الكلمات الاربع مثل كلمة ذلك المذكورة فى افادة البعد
ولا يبعدان يجعل ذلك اشارة الى الكلمة ذلك المذكورة سابقا واما تالك مخففتين واولالك يعنى
اللام للمتوسط وما هو للمتوسط بعد حذف حرف الخطاب منه للقريب واما ثمة وهنا بضم
الهاء وتخفيف النون وهنا بفتح الهاء وتشديد النون وهو الاكثر وجاء كسر الهاء ايضا
فللمكان الحقيقى الحسى خاصة لا يستعمل فى غيره الا مجازا على سبيل التشبيه واما ما عداها
من الاسماء الاشارة فقد يستعمل فى المكان وغيره الموصول اى الموصول المعدود من المبنيات
فى اصطلاح النحاة ما لا يتم جزءا اى اسم لا يتم من حيث جزئيته يعنى لا يكون جزءا تاما ان كان

وذلك اذا اشرت الى مذكر وخاطبت مذكرين ناصح

وتاك وذاك

جزءا تماما او لا يصير جزءا تاما ان كان فيه من الافعال الناقصة والمراد بالجزء التام ما لا
يحتاج فى كونه جزءا اوليا يتحلل اليه المركب اولا الى انضمام امر اخر معه كالمبتدا والخبر و
الفاعل والمفعول وغيرها وانما قلنا كونه جزءا مطلقا لانه اذا كان مجموع الموصول
والصلة جزءا من المركب يكون الموصول وحده ايضا جزءا لكن لا جزءا تاما اوليا الا بصلة وعايد
والمراد بالصلة معناها اللغوى لا الاصطلاحى فان الاصطلاحى عبارة عن الجملة المذكورة
بعد الموصول مشتملة على ضمير عايد اليه فمعرفتها موقوفة على معرفة الموصول فلو عرف
الموصول بها لزم الدور والقرينة على ان المراد بها معناها اللغوى لا الاصطلاحى قوله
وعايد فانه لو اريد بها معناها الاصطلاحى لكان هذا القول مستدركا لا لانه الاخراج مثل اذ
وحيث وليس لهما صلة اصطلاحية ولقايل ان يقول يمكن ان يعرف الصلة بما لا يتوقف
معرفته على معرفة الموصول بان يقال الصلة جملة متصلة باسم لا يتم جزءا الا مع هذه الجملة مشتملة
على عايد اليه فعلى هذا يجوز ان يكون المراد بصلة معناها الاصطلاحى ولا يلزم الدور وذكر
العايد مع انه ماخوذ فى مفهوم الصلة الاصطلاحية تصريح بما علم ضمنا مبالغة فى الاحتراز
عن مثل اذ وحيث ولما كانت الصلة بعينه اعم بحسب المفهوم من ان يكون خبرية او غير
خبرية ولا يكون بحسب الواقع الا خبرية والعايد اعم من ان يكون ضميرا او غيره واذا كان
ضميرا اعم من ان يكون للموصول او لغيره والواجب ان يكون ضميرا للموصول عينهما
بقوله وصلته اى صلة ما لا يتم جزءا الا بصلة جملة خبرية او ما فى معناها كاسم الفاعل
والمفعول والعايد ضمير لا غير ضمير له اى للموصول لا لغيره وصلة الالف واللام اسم الفاعل
او المفعول لان اللام الموصولة تشبه لام الحرفية فجعلت صلتها ما كان جملة فى المعنى

جزءا تاما لا صرح

Copyright © King Saud University